

ما تقدمه لنا الفاتحة 2 ح 5 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهما ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة. هذه الحلقات المباركات التي نتدارس فيها الصور والآيات التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها اعظم السور والآيات - 00:00:43
 فهي لا شك ينبغي ان تكون الاولى بعنایتنا ينبغي ان تكون الاولى بتدارسنا ثم نتدارس بعدها ما نريد ان نتدارسه بعد ذلك وكنا في الحلقة الماضية قد بدأنا الحديث عن اول هذه السبع العظام - 00:01:07

وهي الفاتحة سورة الفاتحة اعظم سورة في القرآن الكريم اعظم كلمات الله على الاطلاق. كما جاء على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. وكنا قد ختمنا آآ الحلقة الماضية بتساؤل حول مسألة مهمة وهي ان الفاتحة دعاء مستجاب. قد وعد ربنا بانه يستجاب - 00:01:26

ونحن نكرر هذا الدعاء الاف المرات. لكن لماذا؟ رغم اننا نكرر هذا الدعاء الاف المرات لماذا لا يستجاب لنا؟ لا يستجاب لنا؟ نعم. فبعضنا للأسف الشديد ربما يعني يعني من مشكلة انه - 00:01:53

هو عنده مصيبة بس هو مش عارف مش عارف كيف تجاوز هذه المصيبة؟ يقع في معصية ربما يقع في معصية يعاور منكرا فهذه المعصية وهذا المنكر هنا ما يعرفش الحل ايه. هو مش راضي عن نفسه. مش عاجبه كده مش نفسه في كده. بس مش عارف ازاي يخرج من اللي هو فيه ده. مش عارف ازاي يترك ما هو - 00:02:13

وعليه واحيانا يكون عارف وعارف الحل فين وعارف ان هو لو عمل كذا مشكلته هتنتهي لكن للأسف الشديد هو للأسف الشديد لا يسلك هذا السبيل. دايما يقول لا اقدر ما عنديش عزيمة ما عنديش همة ما عنديش دافعية - 00:02:34
مش قادر صراحة مش مش قادر ان انا اسلك هذا السبيل رغم انه عارف كوييس جدا جدا جدا ان حل مشكلته في كذا. لذلك يمكننا اختصار مشكلات البشر في مشكلتين - 00:02:53

المشكلة الاولى الشبهات والثانية الشهوات كل مشكلات البشر تؤول الى ذلك في الاخير يا اما مشكلته شبهة يا اما اه سبب هذه المعصية ان هو مش عارف انها حرام - 00:03:06

ولا عارف حتى بعد ما عرف انها حرام ازاي يخرج عنها آآ اوسم هذه المشكلة التي بينه وبين امرأته او بينه وبين احد اخوانه او بينه وبين والده او بينه وبين من يعمل معه لا يعرف حل هذه المشكلة فدي - 00:03:25

الامر مشتبه عليه. او تكون المشكلة شهوة الامر عنده هو يعلم جيدا كيف يخرج من هذه المشكلة لكن للأسف الشديد هو ما عندهش همة ما عندهش دافعية مأسور يشتبه في هذا الامر - 00:03:39

يشعر ان هو يحبه رغم انه يعلم في قراره نفسه ان هذا الامر يضره. ويعلم في قراره نفسه انه يؤذيه. فمشكلات البشر تؤول الى هاتين المشكلتين في الاخير شبهة او شهوة او باختصار لا اعرف - 00:03:54

او لا اقدر او اللاتين مع بعض. لا اعرف ولا اقدر او شبهة وشهوة. مشكلات البشرية ستؤول الى ذلك في الاخير. لذلك الانسان اذا وقع فريسة للشبهات اشتبهت عليه الامور - 00:04:08

ايش اللي يحصل له انسان مسلا الان الان يقف في القاهرة. ويريد ان يتوجه الى محافظة الاسكندرية وهو الان اشتبه عليه الطرق

طب اخذ الطريق ده ولا الطريق ده اشتبه عليه الامر - 00:04:24

فما الذي سيحصل له؟ لو سلك طريقة سيفضل لأن الامر اشتبه عليه فسيفضل فيتوه سيفتح ظل هذا حيرة مع تيه حيرة معتيبة انسان محترف فيته سيفضل طيب ايش اللي يحصل للانسان - 00:04:38

لو ان كان عنده شهوات سيشقى اه هو يعرف الطريق جيدا لكن للأسف الشديد هو لا يسلك هذا الطريق الذي يعرفه. لذلك كان ابن القيم رضوان الله عليه يؤكد على ان السالك الى الله لا بد له من امرين - 00:04:58

من همة تدفعه وترقيه ومن علم يبصره ويهدىه نعم يحتاج الانسان الى علم يبصره ويهدىه. هذا العلم الذي يبصره ويهدىه. المعرفة هذه هذا العلم الذي يبصر الانسان ويهدىه. سيعصمه من الشكر - 00:05:17

وهمة تدفعه وترقيه هذه الهمة او تلك العزمية ستعصمه من الشهوات هذا العلم سيعصمه من الضلال وهذه الهمة ستعصمه من الشقاء قد يضل الانسان قد قد يشقى الانسان الانسان معرض لذلك معرض للضلال ومعرض للشقاء معرض للشبهات - 00:05:32

ومعرض للشهوات وهذه هي في الاخير اسباب المشكلات التي يعيشها الانسان المشاهد الذي يشاهدني الان او المشاهدة التي تشاهدني الان كل واحد منا لما يحلل يعني انا اريد الان انك يعني اه يعني تجعل مشكلة من - 00:06:02

تقفز الى رأسك افکر فيها الان اذا فكرت فيها في الغالب سيؤول الى شيء مما قلناه او في الاخير انه يعني آآ عند مشكلة في الثبات عنده مشكلة في الثبات وهذا يعود الى الهمة في الاخير. طيب الانسان اذا افتقد افتقد العلم - 00:06:20

او ما نسميه بالقوة النورانية النور يصل اذا افتقد الهمة او العزمية او القوة العملية او ما نسميه بالروح يشقى طيب ما الحل كيف يخرج الانسان من ذلك - 00:06:41

يخرج الانسان من ذلك بهذه السورة العظيمة هذه السورة العظيمة انت حينما تسؤال الله اهدانا الصراط المستقيم انت تسؤال الله عز وجل ان يهديك ارشادا يعني علما يعني يمنحك القوة العلمية يعني يمنحك النور - 00:07:03

الذي تعرف به الصراط المستقيم يبقى هداية الى الطريق طيب وحينما تقول اهدانا الصراط المستقيم انت تسؤال الله عز وجل ان يمنحك الروح. الهمة العزمية القوة العملية التي تجعلك تسير في ذلك الطريق. يبقى هداية الى الطريق وهداية في داخل الطريق - 00:07:25

وهداية للثبات على سلوك الطريق. هذا ما تحتاج اليه والانسان كما قلنا يحتاج الى اكمل سور الهدایة. وحينما يسأل الله يسأل الله اكمل صورة هدية. تصور حضرتك ان الفاتحة وحدها قيل بحل كل تلك المشكلات - 00:07:51

بحل مشكلات الشبهات والشهوات بعصمة الانسان من الضلال والشقاء لكن للأسف الشديد نحن خسرنا تلك النعمة العظيمة لما لم نحسن التعامل مع الفاتحة ودعوني اضرب لحضراتكم آآ مثال يتضح به المقال - 00:08:10

الان انسان يكاد يموت من العطش ووضع كوبا من الماء امامه على الطاولة آآ ثم آآ ظل يدعو يا رب يا رب يا رب يا رب اروي عطشى يا رب اروي ظمئي يا رب اجعل هذا الماء - 00:08:34

يروبي ظمئي يا رب اجعل الماء الذي في الكوب يروي عطشى وظل يدعو يدعو يدعو يدعو ثم قام ولم يفعل شيء هل سيروى ظمأه هل سينذهب عطشه لن يحصل - 00:08:55

لماذا لانه طلب شيء ولم يأخذ بالأسباب. لذلك المسلم المسلم عنده الاخذ بالأسباب من طاعة الله عز وجل المسلم الاخذ بالأسباب عنده طاعة لله عز وجل ولذلك المسلم عنده التوكل التوكل صدق اعتماد القلب على الله اولا مع استفراج الوعس في الاخذ - 00:09:15

الأسباب وبذلك ينعقد التوكل كما اخبر ابن القيم وغيره رضوان الله عليه. لذلك المسلم عنده هو يبقى صدق اعتماد القلب على الله ويستفرغ ويسعف في الاخذ بالأسباب. مش يدعو فقط يدعو ويعمل - 00:09:40

يدعو يطلب الشفاء ويسعى للشفاء. يطلب الرزق ويسعى للرزق. يطلب الهدایة ويسعى للهدایة. يطلب ان يكون من اولياء الله الصالحين ويسعى لذلك يطلب ان يكون من العباد المقربين ويسعى لذلك. مش يطلب وهو يقف مكانه لا يحرك ساكنه. ومن المفارقات

اننا سبحان الله ندعو دعاء عظيما دعاء مهيبا. يعني احنا الواحد فينا يقول ايه؟ اللهم اني عبدك وابن عبدك امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمه. عدل في قضاوتك. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في - 00:10:14

الغيب عنك. انظر الى هذا التوسل من اعظم ما يتواصل به الانسان على الاطلاق من اعظم التوصلات على الاطلاق. انظر الى هذا التوسل العظيم ثم يقول بعدها ان يجعل القرآن العظيم ويطلب اربعة اشياء. ان يجعل القرآن العظيم رب قلبي. ونور صدري وجلاء حزني - 00:10:35

وذهاب همي ويظل يردد الدعاء ويردد الدعاء ويردد الدعاء ولا يفتح مصحفه ويفسح المجال لمعاني القرآن لتباشر قلبه فتنزل على قلبه بسما شافيا لا يفسح المجال لمعاني القرآن لتداوي جروحه. لا يفسح المجال لمعاني القرآن لتطرد الحزن - 00:10:57 وتدبرهم. لا يفسح المجال لمعاني القرآن. لتجعل صدره هذا ينير لتجعل قلبه هذا يصير تصير حالته كالربيع لتتفجر فيه انهار السعادة والسكنية والراحة للاسف الشديد يقول هذا الكلام يظل يقول ان يجعل القرآن العظيم رب قلبي وللاسف الشديد ما يمسك مصحفا - 00:11:28

ثم يفتح مصحفه وما يقرأ في مصحفه وما يقرأ وبهتم بالمعاني يعني مش بس مجرد قراءة انه يهتم بالمعاني لاجل ان تباشر هذه المعاني القلب لكن للاسف الشديد يمسك مصحفه يعني لا يمسك مصحفه. ويقول لك ايه يا شيخ ده ادا دعيت - 00:11:53 الدعاء ده كنت مهموم ودعنته يبجي عشرين مرة ورغم ذلك برضو رغم اني دعنته عشرين مرة للاسف الشديد لا زلت مهموما. لا زلت محزونا انا اقول له صدق رسول الله - 00:12:08

وافتكر ساعتها كلام النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم له صدق الله وكذب بطن اخيك. فلذلك لما يأتيني انسان كهذا اقول له صدق رسول الله - 00:12:23

وكذبت طريقتك التي تعاملت بها مع هذا الدعاء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اذهب الله همه الا اذهب الله همه والنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل افلا نتعلمهن يا رسول الله؟ قال تعلموهن وعلموهن - 00:12:37 نتعلمهها وتعلموها. فلذلك هذا الدعاء العظيم مش دعاء بس لذلك كان السلف يقولون دعاء بلا عمل كقوس بلا وتر لو ان انسان الان يريد ان يرمي بسهم في سبيل الله. هذا الذي يريد ان يرمي بسهم. يبقى عنده القوس - 00:12:59

والقوس هذا فيه وتر يعني ممكن نقول كده شيء مطاطي كده هو بيوضع فيه الايه؟ السهم. رجعه لورا فايده يندفع السهم بسرعة شديدة فتصوروا انسان عنده مليون سهم وعنه مليون قوس - 00:13:18

لكن ما عندوش الوتر ده مش هيقدر يرمي مش هيقدر يستخدم يعني اه هذه الاشياء في الرمي او ينتفع بها فهكذا الامر دعاء بلا عمل كقوس بلا وتر ما تقولش يا رب اهديني وانت ما بتسعاش للهداية - 00:13:34

ما تقولش يا رب اصلاح لي اولادي وانت ما بتسعاش في اصلاحهم. ما تقولش يا رب تب علي وانت ما بتسعاش للتوبة ما تقولش يا رب اصلاح لي حالي وانت ما بتسعاش لاصلاح حالك - 00:13:52

لان انت ما بتقولش يا رب ارزقني و بتتمن على سريرك بتقول يا رب ارزقني و بتتحرك طلبا للرزق ويبقى عندك يقين انك تحتاج تتحرك عشان تجد ما وعدك الله به من رزق - 00:14:04

وان الرزق مش هيجي لك على سريرك بتتحرك طيب انت طلبت الهداية. انت طلبت اه رحمة الله. طلبت كرم الله. طلبت جنة الله. طلبت جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم. طلبت الصراط المستقيم - 00:14:17

لابد ان تسعى اليها وتأخذ بالاسباب التي توصلك الى الصراط المستقيم. تعرف ان الصراط المستقيم هو الاسلام وتشوف تعاليم الاسلام وبماذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تنظر الاسلام هنا؟ اه الاسلام في كلامي قال كذا - 00:14:30 الاسلام في تعاملاته قال كذا. الاسلام في صلاته الكذا. الاسلام في زكاة الكذا. الاسلام في ذكر الكذا. الاسلام في في تعامله مع كتاب

الله قال كذا اذا التزمت ما شرعه الله في الاسلام فانت على الصراط المستقيم. انما انت عمال تدعى تدعى تدعى. وانت لا

تعمل ولا - 00:14:46

تسعى للهداية بتقول له اهدي ارشادا وما بتعملش بتقول له يا رب اعطي علم وما بتعملش بتتعلم في تخصصك بتتعلم آآ كمبيوتر
بتتعلم آآ انترنت بتتعلم آآ شيء انت عايزه في الدنيا هتجيب عربية مسلا بتعلم كل ما يتعلق بها - 00:15:07

انت مش بتعلم دينك مقصرا في تعلم دينك وتقول له ازي اهدي ارشادا وانت مش مش عايز تتعلم مش عايز تأخذ خطوة تقول له
اهدي سادا وفقي وانت ما خدتش بالأسباب الجالبة للتوفيق - 00:15:28

تقول له ازي اهدي ثباتا وانت ما خدتش بأسباب الثبات يبقى اول مشكلة ليه الدعاء مش مستجاب اول مشكلة لان الانسان يبدعي
بس بس ما بيعملش ما بياخدش بالأسباب ما بيعملش ما عندوش مخرج مهاري - 00:15:43

المفروض ان الدعاء ده ينعكس ان فيه مهارات هي عملها. فيه حاجات هيأخذها في في خطط تشغيلية هيسعى فيها طيب النقطة
الثانوية ليه لا يستجاب لان للاسف الشديد هو بيدعو ببرود - 00:16:01

يبدعوا بيده؟ ببرودة. اهدا الصراط المستقيم لأنما واحد يستغيث بالله اهدا الصراط المستقيم. يا رب اهدي يا رب
رب. بيقولها بيقول اهدا الصراط المستقيم. بيقول - 00:16:18

وهو يعني من قلبه من يقولها بحرارة مش بيقولها كده وخلاص مش بيقولها كده كلام وخلاص لأن يقولها هو يشعر بها
ويحاول يظهركم هو محتاج اليها. لذلك كان يعني بعض السلف يقول وبعض العلماء يقول تضاعف ما امكنا - 00:16:36

فان اللطف مع الضعف اقرب اللي هو هو لا يظهر الافتقار الى الله سبحانه وتعالى. وحتى كلامه مش خارج من قلبه وهو بيقولها كده
وخلاص مش مركز فيها ولا ولا قلبه حاضر معه. انما لو كان عنده المخرج - 00:16:58

لو كان عنده الاقبال على الامر والانشغال به والشعور بالحاجة اليه والحماسة له لو هو متخصص له وعنه آآ فعلا هو يعني متحفز
ماشي؟ آآ عنده دافعية آآ ان هو يطلب هذا الامر ويشعر بقيمة الامر. لا شك ان طلبه هيكون مش - 00:17:11

طلب واحد وخلاص بيطلب اي طلب السبب الثالث هو مش فاهم هو يبدعي بيده اصلا تصور واحد قبلك في الشارع بيقول لك ايه
بيقول لك انا كنت عايز آآ ثلاثة من جايزه كزا كزا فبتقول له ايه كزا كزا ده؟ يقول لك مش عارف - 00:17:32

تقول له طيب هو انت عايز آآ كزا كزا عايز منه ثلاثة ليه؟ يقول لك هو انا قلت ثلاثة يقول له ايوا قلت ثلاثة فتصور انسان بيطلب كده
كيف تتصور ان هذا احنا في واقعنا كبشر كيف يتصور ان هذا الانسان - 00:17:50

طلبه طلب يليق. يعني اذكر حضراتكم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي قال فيه واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من
قلب غافل الله. غافل وهو مش فاهم هو بيقول ايه - 00:18:05

وفي قلبه غفلة عن مش مركز لاه ان هو مش ما عندوش هذه الحرارة. سبحان الله! باختصار شديد باختصار شديد. لو ان احنا كنا
تعلمنا الفاتحة كما اراد الله فتفهمناها - 00:18:19

كنا هنبقى عندنا المخرج المعرفي فاحنا عارفين احنا بنقول ايه ولو كنا تدبرناها كان هيبقى عندنا المخرج الوجданى. كنا هننشر
بحاجتنا اليها ويزداد اقبالنا عليها. ونسأل ربنا فعلا سؤال بحرارة. لو كنا تعلمنا الفاتحة كما اراد الله كما يحصل المخرج المهاري. ان
احنا نستخرج - 00:18:32

اخراج منها اعمال ينبغي ان احنا نعملها لكي ينعقد لنا ما اردناه وما وصى الله عز وجل به في هذه السورة. لذلك فاني اذكر نفسي
واذكركم لقول الله عز وجل - 00:18:52

فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى هذا وعد من الله بالعصمة من الضلال. الضلال اللي هو نقص القوة العلمية.
الضلال اللي هو نقص هداية الارشاد - 00:19:06

والشقاء اللي هو نقص القوة العلمية نقص الروح نقص هداية السداد والتوفيق والثبات الله وعد انه لا يضل ولا يشقى بس اشتترت
شرط فمن اتبع هداي فهم والاتباع لا يكون الا بعد تدبر. اكمل اتباع يكون بعد تدبر. والتدبر يكون بعد فهم. فمن فهم فمن تدبر فمن اتبع

هذا الموعود بالعصمة من الضلال والشقاء بالعصمة من الشهوات والشبهات هذا هو الموعود بان يكون في اسعد حال لان الله قال في سورة البقرة فمن تبع هدای فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ويكون اسعد انسان. حياة بلا مشكلات. الفاتحة - 00:19:47

وحدها كفيلة بتبييد كل مشكلاتنا هذه الفاتحة لكن اين من يحسن التعامل معها ومن يحسن استخدامها في تبييد مشكلاته. هذا الكنز العظيم هل هذا فقط ما جاء في الفاتحة؟ لا الفاتحة كنز عظيم ولا زالت في الجعبه كنوز وكتوز للفاتحة. ما هي هذه الكنوز؟ هذا ما سنتعرف عليه - 00:20:07

في الحلقة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. دمتم بخير - 00:20:32